المقاصد التربوية والشرعية
في سورة البقرة

Title: Educational and legal objectives

in Surat Al-Baqarah

د. عثمان فليح حسن علي الحسيني

آسيا عبد محمود عزيز

Dr. Othman Falih Hassan Ali Al-Hussaini

Asia Abd Mahmoud Aziz

الايميل الشخصي : dr.othman.hassan@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

المقاصد التربوية والشرعية هي مقاصد القران الكريم فمن خلال آياته يستطيع العلماء استخراج تلك المقاصد وهذا يتحقق من خلال فهم كلام الله عز وجل والوصول الى المقصود منه فهو يسهم في فهم دلالة الاحكام وترسيخ الاصول وانضباط الاجتهاد اضافة الى معرفة المصالح والمفاسد مت تشريع الاحكام وهذا هو المفهوم المقاصدي الاوسع في القران الكريم.

الكلمة المفتاحية : المقاصد التربوية والشرعية في سورة البقرة.

Research Summary:

The educational and legal objectives are the objectives of the Holy Quran. From its verses, scholars can extract these objectives. This is achieved by understanding the words of God Almighty and arriving at their intended meaning. This contributes to understanding the significance of rulings, establishing principles, and regulating ijtihad (juristic reasoning). It also helps us understand the benefits and harms of legislating rulings. This is the broader concept of objectives in the Holy Quran.

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن ، وجعله معجزة إلى آخر الزمان ، لا يخلَقُ من كثرة الترداد ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا تنفني مطالبه ، جعله الله تعالى ربيع قلوب أهل الإيمان ، وحفظه من الزيادة والنقصان ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَ محمداً عبده ورسوله الذي حث على تعلم القرآن ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى كل مَن استنَ بسنته واهتدى بهديه ، أما بعد : -

فمِما لا شكَ فيه ان مقاصد الشريعة هي مقاصد القرآن الكريم ، وهي لا تخرج عنه في مبتداها ومنتهاها ، فهي نتاج جهد العاملين الذين يعولون على النصوص الشرعية منفردة ومجتمعة، ويدمنون النظر في مكنوناتها ، والتنقيب في معانيها ومراميها ، ويستخرجون مقاصد الشريعة من خلالها ؛ فذلك يحقق فهم كلام الله عز وجل ، والوصول إلى المقصود منه ، ويسهل فهم الآيات ، ودلالة الأحكام ، وترسيخ الأصول ، وانضباط الاستنباط والاجتهاد ، وبما ان المقاصد لها ارتباط وثيق بكتاب الله عز وجل ، فهي تعد من اجل العلوم .

وأصبحت المقاصد اليوم من اللوازم الشرعية لفهم النص ؛ لتعلقها به ، وهذا الفهم يزيد العبد إيمانا راسخا ، ويقينا ونورا واطمئنانا بربه وبكلامه ، ومعرفة المصالح والمفاسد من تشريع الاحكام وهذا هو المفهوم المقاصدي الأوسع في القرآن ، يسهل على العباد تطبيق الأوامر والنواهي من خلاله ، فعندما يعرف العبد أن الغاية من التوحيد هو الخلود في الجنة والنجاة من النار مثلا ، لا يجرؤ على الشرك بالله تعالى ، ويعمل على تحقيق حق الله تعالى على العباد ، وعندما يعرف أن الله تعالى ما حرم الزنا الا للحفاظ على انساب الناس من الاختلاط ، ما تجرء على التعدي على أنفس الناس أو عقولهم أو أموالهم .

وبحثتُ هذه المقاصد في هذا البحث بما يتناسب مع عنوان البحث، معتمدا على بعض الدراسات الشرعية ، وبعض تفاسير القرآن الكريم ، واعتمدت على ربي جل في علاه أولا في استقرائي واستخراجي لغالبية تلك المقاصد وقسمت هذا البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: ويشمل مطلبين تعريف المقاصد لغة واصطلاحآ , وتعريف المقاصد الشرعية .

المطلب الاول : تعريف المقاصد لغة واصطلاحآ:

أ- تعريف المقاصد لغة :

جاءت كلمة المقاصد على وزن مفاعل , والمقاصد جمعه مقصد ,وقَصْد جمع قصود لغير المصدر والمقصد مصدر ميمي مشتق من الفعل قصد [١], فيقال: قصد , يقصد , قصدا. ومنه تنصرف جميع الاشتقاقات ، كالقصد ، والقاصد ، والمقاصد ، والاقتصاد ، وغيرها. [٢]

فالمقصد له معان لغوية كثيرة منها: الاستقامة والتوجيه ،والأم والاعتماد، وإتيان الشيء، والاعتدال والتوسط والعدل والإنصاف، والكسر، والطعن. [٣]

وقد جاء لفظ قصد في القرآن في خمسة مواضع وعلى معانٍ مختلفة : منها ما يفيد التوسط والاستقامة والاعتدال [٤] وهي :

١- التوسط بين الاسراع والابطاء: في قوله تعالى: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ ﴾] لقمان:١٩ [ومعناه، توسط فيه، والقصد ما بين الإسراع والبطء [٥]، وفي الحديث ,»قال رسول الله -r-(لن ينجي أحداً منكم عمله) قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله

---

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ،الفيومي ثم الحموي(ت: نحو ٧٧٠هـ),المكتبة العلمية، بيروت,٥٠٤/٢؛ معجم اللغة العربية المعاصرة, أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت: ١٤٢٤هـ),ط,عالم الكتب,(١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م): ١٨١٩/٣-١٨٢٠؛

(٢) ينظر: كتاب العين,أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ،الفراهيدي،البصري(ت: ١٧٠هـ) , تحقيق: مهدي المخزومي؛ إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال،(د.م:د.ت):٥٤/٥ ؛ تهذيب اللغة , أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري ،الهروي(ت: ٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب ,ط, دار إحياء التراث العربي,(بيروت: ٢٠٠١م): ٢٧٤/٨ ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،أبو نصر إسماعيل بن حماد ،الجوهري، الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤،دار العلم للملايين، (بيروت: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م):٥٢٤/٢-٥٢٥ .

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد ،المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ),تحقيق : صفوان عدنان الداودي , ط , دار القلم، الدار الشامية، (دمشق – بيروت : ١٤١٢ هـ): ص٦٧٢ ؛ أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، جار الله، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م):٨٠/٢-٨١.

(٤) ينظر: المدخل إلى مقاصد القرآن الكريم،عبد الكريم حامدي،ط،مكتبة الرشد،(الرياض:١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م),ص٣٧.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة :٢٧٦/٨ ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :٥٢٤/٢-٥٢٥ ؛المفردات في غريب القرآن : ٦٧٢/١.

برحمة، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة [١]، والقصد القصد تبلغوا) « [٢].

٢- استقامة الطريق: في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾] النحل: ٩ [أي على الله بيان قصد السبيل، فحذف المضاف وهو البيان .والسبيل معناه استقامة الطريق، يقال طريق قاصد، أي مستقيم يؤدي إلى المطلوب وهو الإسلام، ومعنى الآية: على الله بيان الإسلام بالرسل والحجج والبراهين. [١]

٣- الطريق المعلوم: في قوله تعالى: ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ ﴾]التوبة : ٤٢ أي: سفرًا لا معلوم الطريق. [٢]

٤- التارك والعادل عنه:في قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ ﴾]لقمان :٣٢، أي عدل في العهد، وفي البر بما عاهد عليه في البحر، وقوله تعالى: ﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ ﴾]فاطر: ٣٢ [أي الملازم للقصد وهو ترك . [٣]

٥- الاعتدال في العمل : في قوله تعالى: ﴿ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ ﴾] المائدة : ٦٦ [:أي، منهم قوم لم يكونوا من المؤذين المستهزئين، والاقتصاد: الاعتدال في العمل. [٤]

---

(١) والدُّلجة: سير آخر الليل ، وقيل الدَّلجة: سير أول الليل ، والدُّلجة والدَّلجة لغتان معناهما واحد. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، = =تحقيق:حاتم صالح الضامن،ط،مؤسسة الرسالة ،(بيروت:١٤١٢ هـ-١٩٩٢م):٢/ ٦٦؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١/ ٣١٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتابه, صحيح البخاري،والمسمى(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهr--وسننه وأيامه) , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ،الجعفي، البخاري (ت:٢٥٦ه) , تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر؛ مصطفى ديب البغا ,ط، دار طوق النجاة،مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم :محمد فؤاد عبد الباقي ،(دمشق: ١٤٢٢ه)،ومتن مرتبط بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر, كتاب: الرقاق,(باب :القصد والمداومة على العمل) ,(رقم الحديث:٦٤٦٢) :٩٨/٨ ،واللفظ له.

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٦/٨ ؛ القاموس المحيط , أبو طاهر محمد بن يعقوب ،مجد الدين ، الفيروزآبادي، الشيرازي (ت: ٨١٧ه),تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, ط٨ , مؤسسة الرسالة , (بيروت – لبنان : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م): ١٠١٢/١ .

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،ط، دار الكتب العلمية ،(بيروت: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م): ١٨٥/٦ ؛المفردات في غريب القرآن : ٦٧٢/١ .

(٣) ينظر: المحكم و المحيط الأعظم : ٢٤٥/٦ ؛المفردات في غريب القرآن : ٦٧٢/١ .

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : ١٨١٩/٣ .

وبناءً على ما سبق من المعاني اللغوية معنى للمقاصد يمكن القول بأن الَقصد والمقصد والمقاصد في الأصل تعني العزم والتوجيه نحو الشيء ولها استعمالات أخرى متعددة منها: الاستقامة، والاعتدال والتوسط، والاعتماد والأَم ، ولها معانٍ أخرى .

ب - تعريف المقاصد اصطلاحاً: :

تعريف المقاصد القرآنية:

جاء لفظ المقاصد عند الإمام العز بن عبد السلام-رحمه الله- [١] في مواضع عدة من كتابه ,(قواعد الأحكام في مصالح الأنام) , إذ قال : (ومعظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح وأسبابها، والزجر عن اكتساب المفاسد وأسبابها) [٢], وقوله كذلك:(ولو تتبعنا مقاصد ما في الكتاب والسنة، ولعلمنا أن الله أمر بكل خير دقه وجله، وزجر عن كل شر دقه وجله، فإن الخير يعبر به عن جلب المصالح ودرء المفاسد، والشر يعبر به عن جلب المفاسد ودرء المصالح ، وقد قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ الزلزلة :٧-٨, وهذا ظاهر في الخير الخالص والشر المحض.) [٣]

(١) أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، عز الدين ، الملقب بسلطان العلماء، الدمشقي، مغربي الأصل ،(ولد: في حوران- في سوريا- ٥٧٧هـ) وعاش فيها وبرز في الدعوة والفقه، ولي خطابة دمشق ،(ت :١٠-جمادي الأولى- سنة٦٦٠هـ -١٢٦٢م)، في مصر.

ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ،بن قَايْماز، شمس الدين، الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق:بشار عواد معروف،ط، دار الغرب الإسلامي، (د.م:٢٠٠٣ م):١٥/ ٢٢، ٨٠٢ ؛ أئمة الفقه التسعة،عبد الرحمن الشرقاوي،كتاب اليوم أخبار اليوم، الموسوعة الحرة ، (١٩٨٣م):ص٣٥٩_ ٣٦١.

(٢) قواعد الأحكام في مصالح الأنام, أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، عز الدين،الملقب بسلطان العلماء، الدمشقي (ت: ٦٦٠هـ),تحقيق: محمود بن التلاميد الشنقيطي, ط, دار المعارف,(بيروت – لبنان): ١/٧.

(٣) المصدر نفسه :٢/١٦٠-١٦١ .

وقد بين الإمام ابن عاشور-رحمه الله-[١] في تعريفه للتفسير بمعناه الاصطلاحي أن يحدد ملامح هذا النوع من التفسير، بتعريفه للتفسير في مقدمات تفسيره، ولكن يظل تعريفه المذكور تعريفًا للتفسير بمعناه العام، وقد سبق بيان ما يشتمل عليه تعريفه وما يميزه عن غيره. [٢]

ومنها ما ذكره في مقدمات كتابهِ التحرير والتنوير - المقدمة الرابعة - فيما يكون عليه غرض المفسر، إذ قال:(فغرض المفسر بيان ما يصل إِليه أَو ما يقصده من مراد اللَّه تعالى في كتابه بأَتم بيان يحتمله المعنى ولا يأْباه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن) [٣] ، (أَو ما يتوقف علَيه فهمه أَكمل فهم،أَو يخدم المقصد تفصيلًا وتفريعاً كما أَشرنا إِلَيه في المقدمة الأُولى،مع إِقامة الحجة على ذلك إِن كان به خفاء،أَو لتوقع مكابرة من معاند أَو جاهل،فلا جرم كان رائد المفسر في ذلك أَن يعرف على الإِجمال مقاصد القرآن مما جاء لأَجله،ويعرف اصطلاحه في إِطلاق الأَلفاظ،وللتنزيل اصطلاح وعادات) [٤].

والتفسير المقاصدي يعتبر تفسيرًا تجديديًا، على الرغم من أن تاريخ المقاصد قديم قدم التشريع، واستعمال لفظ المقاصد ومعانيه مشهور منذ القدم إلا أن إدخال المقاصد في التفسير ظهر في

(١) محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور(ولد: سنة ١٢٨٤ هـ) نقيب أشراف تونس وكبير علمائها، في عهد الباي محمد الصادق (باشا) .ولي قضاءها (سنة ١٢٦٧ هـ) ثم الفتيا (سنة ١٢٧٧) فنقابة الأشراف. ومن أهم إنتاجه العلمي (تفسير التحرير والتنوير) ، ، الذي كان مقتصرًا على فقهاء المذهب الحنفي، رئيس إدارة الأحباس (ت: سنة ١٣٩٣هـ) بتونس. ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ،الزركلي، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ،(د.م: ٢٠٠٢ م): ٦/ ١٧٣ ؛ انبعاث الإسلام في الأندلس ، علي بن محمد المنتصر بالله ،الكتاني (ت١٤٢٢هـ) ،ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م):ص ٣٩٥.

(٢) ينظر: الجذور التاريخية للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم, رضوان جمال الأطرش؛ نشوان عبده خالد قائد ,الجامعة الإسلامية العالمية, مجلة الإسلام ,العدد الخاص الأول،(أسيا-ماليزيا: ٢٠١١م): ص١٩٧.

(٣) التحرير والتنوير،المسمى (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد),محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ،التونسي(ت : ١٣٩٣هـ),الدار التونسية,(تونس:١٩٨٤هـ)؛ و التحرير والتنوير، دار سحنون، (تونس : ١٩٩٧ م):١/٤١.

(٤) ينظر : التحرير والتنوير:١/٤١-٤٢ ، و بالمقدمة الأولى أيضاً: ١/١٠-١٦ .

القرون المتأخرة ابتداءً من عصر محمد عبده-رحمه الله- [١]، ورشيد رضا-رحمه الله- [٢]، وانتهاء بسيد قطب -رحمه الله- [٣] وابن عاشور-رحمه الله-، وغيرهم ممن كتب في التفسير المعاصر، غير أن هؤلاء- رحمهم الله جميعًا-لم يوجد في تفاسيرهم التعريف الواضح لهذا النوع من التفسير، على الرغم من أن منهجيتهم واضحة وساطعة، وطريقتهم في تناول المقاصد لا لبس فيها [٤].

تعريف التفسير المقاصدي للقرآن الكريم بأنه:)هو ذلك النوع من التفسير الذي يبحث في معاني ألفاظ القرآن الكريم،وتوسيع دلالاتها اللغوية، مع بيان الحكم والغايات التي أنزل من أجلها القرآن وشرعت من أجلها الأحكام). [٥]

ويمكن القول بأن المقاصد هي بيان المقصد الملحوظ الذي يحتمله المعنى ولا يأباه اللفظ، بتوسيع في الدلالات اللغوية مع بيان الحكم والغايات الملحوظة التي أنزل من أجلها القرآن وشرعت من أجلها الاحكام .

---

(١) محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني(ولد:١٢٦٦هـ - ١٣٢٣ هـ)،مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. ولد في شنرا من قرى الغربية بمصر، ونشأ في محلة نصر (بالبحيرة)، وتعلم بالجامع الأحمدي. بطنطا، ثم بالأزهر. وتصوف وتفلسف. وعمل في التعليم، وكتب في الصحف ولا سيما جريدة (الوقائع المصرية) وقد تولى تحريرها،(ت: ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م). ينظر : الأعلام : ٢٥٢/٦ – ٢٥٣ .

(٢) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب،(ولد:١٢٨٢هـ- ١٣٥٤ هـ) وصاحب مجلة (المنار) وأحد رجال الإصلاح الإسلامي. من الكتّاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير. ولد ونشأ في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) ، وكتب في بعض الصحف، ،فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له.. ثم أصدر مجلة (المنار) لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي،(ت: ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م).ينظر: الأعلام : ١٢٦/٦.

(٣) سيد قطب بن إبراهيم حسين الشاربي،(ولد: ١٣٢٤ هـ -١٩٠٦ م)،في قرية موشا إحدى قرى محافظة اسيوط بصعيد مصر عاش حياة حافلة مليئة بالأحداث والمتغيرات، كاتب إسلامي وداعية ، وكتابه:(التصوير الفني في القرآن)، و(العدالة الاجتماعية في الإسلام) ،ونهاية بكتاب (في ظلال القرآن) وكذا (معالم في الطريق) ،(وأعدم:١٣٨٦ هـ -وقيل: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٧ م - وقيل: ١٩٦٦م). ينظر: الأعلام:١٤٧/٣- ١٤٨؛ في ظلال سيد قطب –رحمه الله-(ت:١٣٨٥هـ) .لمحات من حياته وأعماله ومنهجه التفسيري ،أبو زيد وصفي عاشور ،ط، مؤسسة صوت القلم العربي، (مصر:١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م) :ص١٥-٣٠.

(٤) ينظر: الجذور التاريخية للتفسير:ص ١٩٦-١٩٧.

(٥))الجذور التاريخية للتفسير:ص ١٩٧ .

المطلب الثاني : تعريف المقاصد الشرعية:

يستعمل الأصوليون عادة لفظ المقاصد تحت معنى الهدف والغاية من الأحكام التشريعية، وهناك الكثير من الألفاظ المستعملة بمعنى المقاصد ومنها: الحكم والحكمة،والأسرار، والغايات، والأهداف، والأغراض . فمن تعريفات العلماء لمقاصد الشريعة ما يأتي [١]: ما ذكره الإمام الشاطبي- رحمه الله- [٢]في معرض ذكر مفهوم المقصود الشرعي[٣]:

(أن المقصود الشرعي من الخطاب الوارد على المكلفين تفهيم ما لهم وما عليهم، مما هو مصلحة لهم في دنياهم وأخراهم، وهذا يستلزم كونه بياناً واضحاً لا إجمال فيه ولا اشتباه .) [٤]

وقد وضع الإمام الشاطبي-رحمه الله- ثلاث جهات لمعرفة القصد الشرعي وهي : إرادة التكليف , والمقصود الدلالي من الخطاب الشرعي , والمقصود الشرعي من الحكم. [٥]

إن الإمام الشاطبي -رحمه الله- يصنف انه أول من أرسى دعائم علم المقاصد إلا أنه لم يذكر توصيفاً واضحاً للمقاصد يمكن الاعتماد عليه في هذا الباب ولعله اعتبر الأمر واضحًا، ويزداد وضوحًا بما لا مزيد عليه بقراءة كتابه المخصص للمقاصد من)الموافقات(ولعل ما زهده في ذلك كونه كتب كتابه للعلماء، بل للراسخين في علوم الشرعية. وقد نبه على ذلك صراحة بقوله:(لا يسمح للناظر في هذا الكتاب أن ينظر فيه نظر مفيد أو مستفيد، حتى يكون ريان من علم الشريعة أصولها وفروعها، منقولها ومعقولها، غير مخلد إلى التقليد والتعصب للمذهب) [٦].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه :ص١٩٣.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد ،اللخمي ،الغرناطي، الشهير بالشاطبي ، كان شغوفا بالعلم طالباً له باحثا عن كنوزه كاشفاً عن أسراره حيث جمع أصول العلوم الشرعية،وتمهر على يديه الكثير من علماء الدين (ت :الثلاثاء –شعبان- ٧٩٠هـ) : ينظر :الأعلام :١٥٢/٣؛

(٣) ينظر: الجذور التاريخية للتفسير:ص١٩٤.

(٤) الموافقات في أصول الشريعة , إبراهيم بن موسى بن محمد، اللخمي ،الغرناطي ،الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ), تحقيق : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سليمان ؛ وتقديم: أبي زيد بكر بن عبد الله , ط, دار ابن عفان , (الأردن - عمان: ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م):١٤٠/٤.

(٥) ينظر : نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣ هـ)،إسماعيل الحسني ، ط٢ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، (الولايات المتحدة الأمريكية –هيرندن ،فيرجينيا :١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م):ص ١١٤-١١٥.

(٦) ينظر : الموافقات : ١٢٤/١؛ نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي , أحمد الريسوني ,ط٢, الدار العالمية للكتاب الإسلامي ,(د.م:١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م):ص٥ .

٢- تعريف الإمام محمد الطاهر بن عاشور-رحمه الله-: قسم ابن عاشور المقاصد الشرعية إلى قسمين , ثم عرف كل قسم منها على حدة:

أ- مقاصد التشريع العامة:(مقاصد التشريع العامة,هي المعاني والحكم الملحوظه للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها , بحيث لاتختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة.فيدخل في هذا: أوصاف الشريعة,وغايتها العامة والمعاني التي لايخلو التشريع عن ملاحظتها .ويدخل في هذا أيضاً معان من الحكم ليست ملحوظة في أنواع كثيرة منها) (١).

ب- المقاصد الشرعية الخاصة :الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس النافعة ,أو لحفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة .كي لايعود سعيهم في مصالحهم الخاصة بإبطال ما أسس لهم من تحصل مصالحهم العامة إبطالاً عن غفلة أو عن استزلال هوى وباطل شهوة. ويدخل في ذلك كل حكمة روعيت في تشريع أحكام تصرفات الناس , مثل عقد التوثق في عقدة الرهن , وإقامة نظام المنزل والعائلة في عقد النكاح , ودفع الضرر المستدام في مشروعية الطلاق (٢).

٣- وعرفها علال الفاسي-رحمه الله- (٣)بقوله : (المراد بمقاصد الشريعة :الغاية منها، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها). (٤)

(يعد ابن عاشور وعلال الفاسي-رحمهما- من أبرز من عرفوا المقاصد الشرعية.) (٥)

---

(١) مقاصد الشريعة الإسلامية , محمد الطاهر بن عاشور(ت:١٣٩٣ هـ), تحقيق : محمد الطاهر الميساوي، ط٢, دار النفائس , (الأردن : ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م):٢/٢٥١ .

(٢) ينظر:مقاصد الشريعة الإسلامية لإبن عاشور:٢/ ٤١٥ ؛ نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي :ص٦ .

(٣) علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال بن عبد الله بن المجذوب الفاسي الفهري (من مواليد: ٨-محرم ١٣٢٨ هـ - ٢٠- يناير ١٩١٠م) ، ولد في مدينة فاس المغربية ونشأ في بيت علم ودين وحفظ القرآن مبكراً ، وعمل مدرساً وأستاذاً بكلية الشريعة ، وهو صاحب فكرة إنشاء وزارة للشؤون الإسلامية ، وكان عضواً ومقرراً عاماً في لجنة مدونة الفقة الإسلامي ، (ت:٢٠- ربيع الثاني- ١٣٩٤ هـ -١٩٧٤م). ينظر :الأعلام :٤/٢٤٦- ٢٤٧؛ملامح من شخصية علال الفاسي(ت:١٣٩٤هـ)،عبد الكريم غلاب(ت: ٢٠٠٦ م) ،مطبعة الرسالة ، (الرباط : ١٩٧٤م): ص٥-٢٠٠-٢١٤ ؛ الموسوعة الحرة .

(٤) مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ،علال الفاسي علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي ،الفهري(ت:١٣٩٤ هـ -١٩٧٤م)،ط٥،دار الغرب الإسلامي ،مؤسسة علال الفاسي،(الرباط:١٩٩٣م):ص٧.

(٥) نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور: ص ١١٧.

٤- تعريف نور الدين الخادمي [١]:(المقاصد هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية, والمترتبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية وهي تتجمع ضمن هدف واحد, هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين.) [٢].

(١) نور الدين بن مختار الخادمي (ولد: ١٨- ماي - ١٩٦٣ م) بمدينة تالة من ولاية القصرين ، وزير الشؤون الدينية للجمهورية التونسية بحكومة حمادي الجبالي،ثم عين في نفس المنصب في حكومة علي المريض.ينظر: نور الدين بن مختار الخادمي، إسلام ويب ؛ الموسوعة الحرة .

(٢) الاجتهاد المقاصدي حجيته ,ضوابطه , مجالاته, نور الدين بن مختار الخادمي , ط, دار الكتب القطرية ,(قطر : ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م): ١/٥٢-٥٣؛ علم المقاصد الشرعية , نور الدين بن مختار الخادمي , ط, مكتبة العبيكان , (الرياض : ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م) : ١/١٧.

المبحث الثاني
اهداف سورة البقرة ترابط الآيات في سورة البقرة و تاريخ نزولها ووجه تسميتها و أسرار ترتيب سورة و مناسبة السورة البقرة مع ما قبلها ومع ما بعدها

المطلب الأول: أهداف سورة البقرة :

سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم. لقد استغرقت جزء ين ونصفا من ثلاثين جزءا يتكوّن منها القرآن. ولذلك كان الرجل إذا حفظ سورة البقرة عظم في عيون المسلمين.

وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية وعدد كلماتها ٦١٢١ كلمة[١].

قصة التسمية:

سمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لأنّها انفردت بذكر حادثة قتل وقعت في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام وكان للبقرة، وهي الحيوان المعروف الذي اتّخذ بنو إسرائيل من نوعه إلها في وقت مّا يعبدونه من دون الله، كان لها شأن إلهيّ عجيب في هذه الحادثة.

لقد وقعت الجناية وقتل القتيل واختلف أهل الحي الذي وقعت الجناية بينهم في: من يكون القاتل. وأخذ كلّ يدفع الجناية عن نفسه ويتّهم بها غيره، وفيهم من يعلم عين الجاني ويكتم أمره[٢].

المطلب الثاني: ترابط الآيات في سورة البقرة و تاريخ نزولها ووجه تسميتها.

نزلت سورة البقرة بعد سورة المطفّفين، وهي أوّل سورة نزلت بالمدينة، وأطول سورة في القرآن، فيكون نزولها فيما بين الهجرة وغزوة بدر.

وقد سمّيت هذه السورة بهذا الاسم لأنّ قصة بقرة بني إسرائيل ذكرت فيها، وتبلغ آياتها ستا وثمانين ومائتي آية.

الغرض منها وترتيبها:

لما هاجر النبيّ (ص) إلى المدينة، أظهر له أحبار اليهود فيها العداوة بغيا وحسدا، ومال إليهم المنافقون من الأوس والخزرج، فكان أولئك الأحبار يسألونه ويتعنّتونه ويأتونه باللّبس ليلبسوا الحق

(١) ينظر :اهداف كل سورة ومقاصدها في القران الكريم , د عبد الله محمود شحاته ,١/ ١٢.

(٢) ينظر : المصدر نفسه ,١/ ١٣

بالباطل، فنزلت سورة البقرة في أولئك الأحبار وفي ما يسألون عنه، وفي أولئك المنافقين الذين مالوا إليهم، وفي ما نزل من أحكام العبادات والمعاملات بعد استقرار الإسلام بالمدينة، وبعد أن صار بها للمسلمين جماعة تحتاج إلى هذه الأحكام في أمر دينها ودنياها.

فيكون الغرض المقصود من هذه السورة الرد على أولئك الأحبار ومن مال إليهم من المنافقين، وبيان فساد ما شغبوا به في أمر القرآن، وفي أمر النّبيّ (ص) ، وقد جرّ هذا إلى ذكر كثير من أمورهم، بعضها جرى مجرى الترغيب، بعضها مجرى الترهيب، ثم تخلص من هذا إلى بيان ما نزل على المسلمين في هذا العهد من الأحكام اللازمة لهم في عباداتهم ومعاملاتهم.

وقد ابتدأت هذه السورة بإثبات نزول القرآن من عند الله، ليكون تمهيدا لبيان فساد ذلك الشّغب الذي قام في امره وفي أمر النّبيّ (ص) ، وهذا هو وجه المناسبة في ذكرها بعد سورة الفاتحة، فضلا عن أنّها أطول سورة في القرآن(١).

المطلب الثالث : أسرار ترتيب سورة .

قال بعض الأئمّة: تضمّنت سورة الفاتحة الإقرار بالربوبيّة، والالتجاء إليها في دين الإسلام، والصيانة عن دين اليهود والنصارى، وتضمّنت سورة البقرة قواعد الدين، وآل عمران مكمّلة لمقصودها. فالبقرة بمنزلة إقامة الدليل على الحكم، و «آل عمران» بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم. ولهذا ورد فيها كثير من المتشابه لمّا تمسّك به النصارى(٢).

المطلب الرابع : مناسبة السورة البقرة مع ما قبلها ومع ما بعدها .

التناسب بين سورتي البقرة والفاتحة:

سورة الفاتحة هي أمّ القرآن الكريم جميعه، ومن البدهيّ أن تكون أماً لسورة البقرة على وجه الخصوص؛ كونها التالية لها مباشرة، سيما وقد ذكر السيوطي أن القاعدة التي استقر بها القرآن: أن كل سورة تفصيل لإجمال ما قبلها، وشرح له، وإطناب لإيجازه. وقد استقر ذلك في غالب سور القرآن، طويلها وقصيرها، وسورة البقرة قد اشتملت على تفصيل جميع مجملات الفاتحة (٣).

---

(١) ينظر: النظم الفني في القران , عبد المعتال الصعيدي , مكتبة الآداب بالجماميز, الطبعة النموذجية, ٤٠/١ .

(٢) ينظر : أسرار ترتيب القرآن, جلال الدين السيوطي , المتوفى :(٨٤٩ - ٩١١ هـ) , دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ] , ٥٣/١ .

(٣) ()أسرار ترتيب القرآن: [«تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر» كما سَمّاه مؤلفُه] , جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) ,

وأما أبرز أوجه التناسب بين السورتين الكريمتين فهي:

١- دعاء واستجابة: فإنه لما أخبر سبحانه وتعالى أن عباده المخلصين سألوا في الفاتحة هداية الصراط المستقيم، الذي هو غير طريق الهالكين [١]. ولقد جاء التنويه النبوي بشأن الفاتحة وخواتيم سورة البقرة معاً، وفي وقت واحد، وبأسلوب واحد [٢]، حيث جرى وصفهما بالنورين، وبُشّر قارئهما بأن يستجاب له كل حرف يقرؤه.

٢-سورة الفاتحة تحدثت عن الذين أنعم الله عليهم وصراطهم المستقيم، وسورة البقرة فصلت ذلك فتحدثت عن أوصافهم وأسمائهم وصالح فعالهم، بدءاً من آدم عليه السلام، فموسى، ثم إبراهيم فتحدثت عن أوصافهم وأسمائهم وصالح فعالهم، بدءاً من آدم عليه السلام، فموسى، ثم إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب، وكذلك طالوت وداود والنبي الذي لم يذكر اسمه في القصة ومن معهم من المجاهدين، ثم العزير، وسورة البقرة تحمل إليهم البشرى بإتمام النعمة عليهم [٣]:﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾[٤]

٣- ختمت سورة الفاتحة بالدعاء للمؤمنين بألا يسلك بهم طريق المغضوب عليهم و الضالين إجمالاً-ختمت سورة البقرة بالدعاء بألا يسلك بهم طريقهم في المؤاخذة بالخطأ والنسيان، وحمل الإصر، وما لا طاقة لهم به تفصيلاً . وقد تضمن آخرها أيضاً الإشارة إلى طريق المغضوب عليهم والضالين بقوله ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[٥] . فتآخت السورتان في المقطع، وذلك من وجوه المناسبة في التتالي والتناسق [٦].

دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ]، ط ١، ص٦٥.

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م) , دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية , الطبعة: الأولى، (١٣٨٩ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٨٤ م)، (٣٢/١).

(٢) البرهان في نظام القرآن، في الفاتحة والبقرة وآل عمران، للسبحاني، دار عمار، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط١.، ص٨١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٨٢.

(٤) سورة البقرة الآية: ١٥٠.

(٥) سورة البقرة من الآية: ٢٨٥.

(٦) تناسق الدرر في تناسب السور، للسيوطي، ط ١، ص٧٠.

٤-العهد مع الله: لا تقبل الصلاة بغير الفاتحة، بل الفاتحة هي الصلاة، كما في الحديث القدسي:(قسمت الصلاة بين وبين عبدي ولعبدي ما سأل) [١]. وهي بذلك عهد بين العبد وبين ربه، إذ يتعهد المؤمن بأن يوحد الله سبحانه بالعبادة ويخصه بالاستعانة؛ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾[٢]، وما دامت سورة الفاتحة سورة عهد وميثاق [٣]، في مثل الأية الكريمة: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٢٧ ﴾[٤].

٥ -الخلافة بين سورة الحمد والتسبيح بالحمد: جاء في رد الملائكة حين أخبرهم الله تعالى أنه جاعل في الأرض خليفة: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠ ﴾، ومعنى كلامهم، أن الخلافة تقتضي التقديس لله تعالى والتسبيح بحمده، والملائكة يفعلون ذلك فهم أولى بالخلافة. والرد الإلهي عليهم لم ينف معنى الخلافة الذي فهموه، بل أظهر لهم تفوق آدم عليهم وتميز خصائصه عنهم؛ وهذا يستدعي التمعن في معاني التسبيح والتقديس [٥].

مناسبة السورة مع ما بعدها:

سورة آل عمران هي الثالثة في المصحف بعد سورتي الفاتحة والبقرة، حيث تشترك معها في فاتحتها، وكونهما من الطوال، وقد وصفهما الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالزهراوين، وينطبق عليهما القاعدة القرآنية من تفصيل كل سورة لإجمال ما في السورة قبلها، من جهة، وإشارة اللاحقة لما ورد تفصيله في سابقتها من جهة أخرى، قال البقاعي: وكما وقعت إلاحة في سورة البقرة لما وقع الإفصاح به في سورة آل عمران؛ كذلك وقع في آل عمران من نحو ما وقع تفصيله في سورة البقرة، ليصير منزلاً واحداً بما أفصح مضمون كل سورة بإلاحة الأخرى، فلذلك هما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها،١/ ٢٩٦ برقم (٣٩٥).

(٢) سورة الفاتحة الآية: ٥.

(٣) ينظر: البرهان في نظام القرآن، للسبحاني، (ص٨٠-٨١).

(٤) سورة البقرة من الآية: ٢٧.

(٥) نظم الدرر، للبقاعي، /٨٨.

غمامتان وغيايتان على قارئهما يوم القيامة لا تفترقان[١].

والنظرة الفاحصة المتأملة في السورتين الكريمتين، تشعر بأنهما شقيقتان أو توأمان؛ وذلك لما يوجد بينهما من تشابه وتقارب عجيبين [٢].

ومن أبرز وجوه المناسبة بين السورتين الكريمتين:

١- التناسب بين فاتحتي السورتين: السورتان متشابهتان في غرتيهما، كما ذكر أسد سبحاني حيث افتتحت كلتاهما بقوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾[٣]، كما بدأت كل واحدة منهما بالتنويه بشأن القرآن والإشادة بذكره، ثم ما أنزل إلى الرسول وما أنزل من قبله، حيث قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾[٤]، وقال في آل عمران: ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ ﴾[٥] ، وهذا التشابه في المطلع والعنوان لا يدل إلا على التشابه فيما وراءه من المعنى والموضوع قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٣ ﴾[٦]؛ حيث إن الأولى تشبه قوله سبحانه: ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ ﴾ لكونها دعوة إلى الإيمان بما أنزل الله تبارك وتعالى، والثانية تشبه قوله: ﴿ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ ﴾ ، لكونها دعوة إلى اتباع رسول الله صلوات الله عليه وسلامه. وقد ذكر هذان العهدان في هاتين السورتين عدة مرات؛ فالسورة الأولى دعوة إلى أن يوفوا بعهدهم الأول، كما أن الثانية دعوة إلى أن يوفوا بعهدهم الثاني»[٧]. من عند ربنا، والمناسب فيه التأخير لأنه فيما وقع بعد انتشار الدعوة»[٨]. وصف الكتاب في أول البقرة بأنه ﴿ رَيۡبَۛ فِيهِۛ ۝٢ ﴾[٩]، وقال في آل عمران: ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ ۝٣ ﴾[١٠].

---

(١) نظم الدرر، للبقاعي، /٨٨.

(٢) البرهان في نظام القرآن، للسبحاني، ٦٣٩.

(٣) سورة البقرة الآية: ١.

(٤) سورة البقرة الآية: ٢.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٤.

(٦) سورة آل عمران الآية: ٥٣.

(٧) البرهان في نظام القرآن، للسبحاني، (ص ٦٤١، ٦٤٢).

(٨) المنار في تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، المتوفى: ١٣٥٤هـ، ط٣، ص ١٥٣.

(٩) سورة البقرة من الآية: ٢.

(١٠) سورة آل عمران من الآية: ٣.

٢- التناسب بين فاتحة آل عمران وخاتمة البقرة: قال في البحر المحيط:» ومناسبة هذه السورة لما قبلها واضحة لأنه لما ذكر آخر البقرة ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾[١]، ناسب أن يذكر نصره تعالى على الكافرين، حيث ناظرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ورد عليهم بالبراهين الساطعة والحجج القاطعة، فقص تعالى أحوالهم ورد عليهم في اعتقادهم، وذكر تنزيهه تعالى عما يقولون، وبداءة خلق مريم وابنها المسيح إلى آخر ما ورد عليهم، ولما كان مفتتح آية آخر البقرة ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[٢]، فكان في ذلك الإيمان بالله وبالكتب، ناسب ذكر أوصاف الله تعالى، وذكر ما أنزل على رسوله، وذكر المنزل على غيره - صلى الله عليه وسلم [٣] فجاءت سورة آل عمران تتوعد الكافرين من أول أمرها وجاءت تبشرهم بالهزيمة وسوء العاقبة[٤] ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾[٥].

٣-التناسب بين خاتمتي السورتين: إن هاتين السورتين متشابهتان في خاتمتيهما أيضاً كما أنهما متشابهتان في فاتحتيهما، حيث إن الخاتمتين كلتيهما مدح وثناء لصحابة رسول الله-r -وتشتملان على أدعية حارة ضارعة من المؤمنين واستجابة عجيبة سريعة من الله [٦]. فالدعاء في الأولى يناسب بدء الدين لأن معظمه فيما يتعلق بالتكليف وطلب النصر على جاحدي الدعوة ومحاربي أهلها، وفي الثانية يناسب ما بعد ذلك لأنه يتضمن الكلام في قبول الدعوة وطلب الجزاء عليه في الآخرة [٧].

٤- تناسب الإجمال والتفصيل بين السورتين: يطرد في السورة المتجاورة، أن يأتي في الأولى موضوع مجملاً، فتفصله التالية، أو يأتي مفصلاً فتشير إلي التالية مجرد إشارة، ومن ذلك: ومما أجمل في سورة البقرة وفصل في سورة آل عمران، بحسب السيوطي: أنه قال في البقرة: ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ ﴿٢٤٧﴾ ﴾[٨] ، وقال في آل عمران : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ

(١) سورة البقرة من الآية: ٢٨٦.
(٢) سورة البقرة من الآية:٢٨٥.
(٣) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، سنة الولادة ٦٥٤هـ/ سنة الوفاة ٧٤٥هـ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ط٣، ص٩.
(٤) البرهان في نظام القرآن، للسبحاني، (ص٦٤٢).
(٥) سورة آل عمران الآية: ١٢.
(٦) البرهان في نظام القرآن، للسبحاني، (ص٦٤٢).
(٧) المنار في تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد رضا، (١٥٣/٣).
(٨) سورة البقرة من الآية: ٢٤٧.

مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾[1]. ، فزاد إطناباً وتفصيلاً[2].وأنه حذر من الربا في البقرة، ولم يزد على لفظ الربا إيجازاً، وزاد في آل عمران ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾[3]، وأنه قال في البقرة ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴿١٩٦﴾ ﴾[4] ؛ وذلك إنما يدل على الوجوب إجمالاً ، وفصله في آل عمران بقوله: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ ﴿٩٧﴾ ﴾[5] ثم زاد تكفير من جحد وجوبه بقوله ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾، والحقيقة أننا إذا اعتبرنا أن بين موضوعي الحج والربا في البقرة وآل عمران، إجمالاً وتفصيلاً، فالأصوب اعتبار ما في البقرة هو التفصيل، والذي في آل عمران إجمالاً له وإشارةً إليه، لا كما ذكر السيوطي؛ لطولهما في البقرة، وقصرهما في آل عمران[6]. والله تعالى اعلم.

(١) سورة آل عمران الآية: ٢٦.
(٢) تناسق الدرر، للسيوطي، ص٧١.
(٣) سورة آل عمران الآية: ١٣٠.
(٤) سورة البقرة من الآية: ١٩٦.
(٥) سورة آل عمران من الآية: ٩٧ .
(٦) تناسق الدرر، للسيوطي، ص٧١.

المبحث الثالث
المقاصد التربوية والشرعية في سورة البقرة

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾[1] ومن هداية هذه الآيات :

١- تقوية الإيمان بالله تعالى وكتابه ورسوله والحث على طلب الهداية من الكتاب الكريم.

٢- بيان فضيلة التقوى وأهلها.

- المقاصد التربوية والشرعية :

- حفظ الدين وتقوية الإيمان والتمسك بالكتاب الذى هو المصدر الأول للتشريع, وتعزيز فضيلة التقوى و لا يكون إلا بالتمسك بالكتاب[2] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾[3] ,

من هداية الآيات:

١- بيان سنة الله في أهل العناد والمكابرة, والإصرار بأن يحرمهم الله تعالى الهداية وذلك بتعطيل حواسهم حتى لا ينتفعوا بها فلا يؤمنوا ولا يهتدوا .

٢- التحذير من الإصرار على الكفر والظلم والفساد الموجب للعذاب العظيم .

- المقاصد التربوية والشرعية:

- الحرمان من الهداية ناتج عن الاستكبار والعناد وترتب على ذلك العقوبة الاولى في الدنيا وهى تعطيل الحواس والحرمان من التمتع بها والاستفادة منها بحرمانهم من الايمان والهداية.

---

(١) سورة البقرة , من١ الى ٥ .

(٢) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , للبقاعي,١/٨٠ , والمقاصد الشرعية والتربوية من خلال الهدايات في سورة البقرة , فرج احمد الكندي , الناشر مكتبة الكون, ٢٠٢٣ ,١٠/١.

(٣) سورة البقرة من ٦ الى ٧ .

- الاسباب الموجبة لغضب الله وعذابه الكفر والظلم والفساد[١] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[٢].

- من هدايات هذه الآيات

التحذير من الكذب والنفاق والخداع ، وأن عاقبة الخداع تعود على صاحبها كما أن السيئة لا يتولد عنها إلا سيئة مثلها .

- المقاصد التربوية والشرعية

- حفظ اللسان من الكذب والقلب من النفاق والسلوك من الخداع

- والمكر السيء يعود على صاحبه بالوبال الآيات وَإِذَا قِيلَ لَهُم .

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾[٣] .

من هداية الآيات:

١- ذم الادعاء الكاذب وهو لا يكون غالبا إلا من صفات المنافقين

٢- الإصلاح في الأرض يكون بالعمل بطاعة الله ورسوله ، والإفساد فيها يكون بمعصية الله ورسوله صلى الله علية وسلم .

٣- العاملون بالفساد في الارض يبررون دائما إفسادهم بأنه إصلاح وليس بإفساد .

- المقاصد التربوية والشرعية:

- التحذير من الكذب والعلاقة المتلازمة ما بين الكذب والنفاق .

- اقتران الاصلاح في الارض بطاعة الله ورسوله والفساد بمعصية الله ورسوله .

---

(١) ينظر : البرهان فى تناسب سور القرآن , أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ) ,تحقيق: محمد شعباني , دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ,عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ,١٩٠/١ , و نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, للبقاعي ٨٦/١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٨الى ١٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ١١ الى ١٢ .

- بيان ادعاء المفسدين في الارض وتبريراتهم الواهية بإرادتهم الاصلاح [(١)].

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ [(٢)]

من هداية الآيات

١- التنديد بالمنافقين والتحذير من سلوكهم في ملاقاتهم هذا بوجه وهذا بوجه اخر وفي الحديث ((شراركم ذو الوجهين) متفق علية

٢- إن من الناس شياطين يدعون الى الكفر والمعاصي ويأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف .

٣- بيان نقم الله وإنزالها بأعدائه عز وجل .

- المقاصد التربوية والشرعية

- ذم المنافقين وذم تلونهم واظهار عكس ما يبطنون من الكفر

- التحذير من بعض الناس الذين يفعلون فعل الشياطين ويدعون الى ما تدعو اليه الشياطين وتقرير عقوبة الله العادلة لهؤلاء[(٣)] .

٦- ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ [(٤)].

---

(١) ينظر : البرهان في تناسب سور القرآن , للغرناطي,١٩٧/١ , و نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, للبقاعي ٨٦/١ , والمقاصد الشرعية والتربوية من خلال الهدايات في سورة البقرة , فرج احمد الكندي ,١٧/١ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٤الى ١٦ .

(٣) ينظر : تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر , جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) , دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [المتوفى : ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ], ٦٠/١ , و النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ـ محمد بن عبد الله دراز (المتوفى: ١٣٧٧هـ) , اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية , قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني , دار القلم للنشر والتوزيع , طبعة مزيدة ومحققة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م,٢٨٤/١ .

(٤) سورة البقرة الآيات: ١٧الى ٢٠ .

هدايات الآيات:

١- استحسان ضرب الامثال لتقريب المعاني الى الاذهان .

٢- خيبة سعى اهل الباطل وسوء عاقبة امرهم .

٣- القران تحيا به القلوب كما تحيا الارض بماء المطر .

٤- شر الكفار المنافقين .

- المقاصد التربوية والشرعية :

ضرب الامثال يقرب المعاني ويقربها من النفوس وسوء عاقبة اهل الباطل وبطلان سعيهم وسوء عاقبتهم وان القران يحي القلوب كما تحي الارض بالمطر(١) .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾(٢) .

هدايات في هذه الايات :

١- وجوب عبادة الله تعالى إذ هى علة الحياة كلها .

٢- وجوب معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته .

٣- تحريم الشرك صغيره وكبيره ظاهره وخفيه.

- المقاصد التربوية والشرعية :

علة الحياة واصل وجود الانسان هو عبادة الله تعالى والعبادة مرتبطة ارتباط وثيق بمعرفة الله تعالى واسمائه وصفاته التي وردت في كتابه او في سنة رسوله الكريم

بيان حكم الشرك الخفي والجلي والكبير والصغير

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾(٣).

---

(١) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, للبقاعي , ١/ ٩٠, وجواهر البيان في تناسب سور القرآن لابي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري , مكتبة القاهرة لصاحبها الحاج علي يوسف سليمان , مطبعة :محمد عارف ١٤٩٤ , ٦٠/١ .

(٢) سورة البقرة الآيات : ٢١الى ٢٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣ الى ٢٤ .

هدايات الآيات:

١- تقرير نبوة رسول الله صلى الله علية وسلم بإثبات نزول القران عليه.

٢- تأكد عجز البشر عن الاتيان بسورة مثل سور القران الكريم لمرور الف سنة واربعمائة وست سنين والتحدي قائم ولم يأتوا بسورة مثل سور القران لقوله تعالى :(ولن تفعلوا)

٣- النار تتقى بالإيمان والعمل الصالح وفى الحديث الصحيح (اتقوا النار ولو بشق تمرة)

- المقاصد التربوية والشرعية .

اثبات نبوة الرسول وصدق نزول الوحى ، عدم قدرة البشر وعجزهم الاتيان سورة مثل القران وابدية هذا العجز ، والعمل الصالح ينجى من العذاب والايمان ينجى من النار[١] .

(١) ينظر : البرهان فى تناسب سور القرآن , للغرناطي,٢٠٠/١ , تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر , للسيوطي ٦٩/١ , و النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ـ محمد بن عبد الله دراز, ٢٩٠/١ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- بعض مقاصد السورة أثر في السورة من مطلعها إلى خاتمتها في بناءها أي: في البنية اللفظية- الألفاظ أو اللفظة- ، من الأسلوب والهيئة والتناسق والتركيب والسياق والصيغة وغيره أتضح من خلال هذا البحث.

٢- علم مقاصد السور يؤدي إلى تحقيق بعض المقصد الملحوظ من إنزال القرآن ، والنظر في عباراته وألفاظه ومقاصده ومراد الله تعالى فيه وما تهدي إليه سوره وآياته من الهدايات والدلالات التي بها يتحقق الفهم والعمل، والنظر إلى مجمل السورة وبيان بعض مجمع معانيها الملحوظة . مع بيان الحكم والغايات الملحوظة التي أنزل من أجلها القرآن وشرعت من أجلها الأحكام.

٣- من أعظم الدلائل على مقاصد السور وضع أسماء السور بما يرمز لمعانيها الدالة على المقصد منها، فلكل سورة مقصد وسبب وغاية في تسميتها.

٤- ووجوه المناسبة لها مقصد في السور كلها .

٥- أهمية أسباب النزول بمعناها العام في معرفة المقصد، فإن أسباب النزول ما يعين على تصوير مقام الكلام .

٦- أهمية البحث في بعض معاني ألفاظ القرآن والدلالات اللغوية وقواعدها والبلاغة وأساليبها في ذوق الكلام والقدرة على التعمق في فهم دلالات الألفاظ ومقاصدها ، ويدل ذلك على معان دقيقة مقصودة في الآية ، وإن اللفظة تحمل معاني متعددة بحسب الغرض الذي سيقت من أجله .

٧- ذكر القصص في السور لها مقصد في السور كقصة بني اسرائيل وذكر قصص الأمم السابقة بصورة مختصرة لما لها اثر في النفوس.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم.

١- اهداف كل سورة ومقاصدها في القران الكريم , د عبد الله محمود شحاته.

٢- البرهان فى تناسب سور القرآن , أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ) ,تحقيق: محمد شعباني , دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ,عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

٣- تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر , جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) , دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [المتوفى : ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ],

٤- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ـ محمد بن عبد الله دراز (المتوفى: ١٣٧٧هـ) , اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية , قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني , دار القلم للنشر والتوزيع , طبعة مزيدة ومحققة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٥- وجواهر البيان في تناسب سور القرآن لابي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري , مكتبة القاهرة لصاحبها الحاج علي يوسف سليمان , مطبعة :محمد عارف ١٤٩٤هـ .

٦- النظم الفني في القران , عبد المعتال الصعيدي , مكتبة الآداب بالجماميز, الطبعة النموذجية.

٧- أسرار ترتيب القرآن, جلال الدين السيوطي , المتوفى :(٨٤٩ - ٩١١ هـ) , دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ]

٨- أسرار ترتيب القرآن: [«تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر» كما سَمّاه مؤلفُه] , جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) , دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم , دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ]

٩- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م) , دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند

١٠- البرهان في نظام القرآن، في الفاتحة والبقرة وآل عمران، للسبحاني، دار عمار، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م، ط١.

١١- المنار في تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، المتوفى: ١٣٥٤هـ، ط٣.

١٢- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، سنة الولادة ٦٥٤هـ/ سنة الوفاة ٧٤٥هـ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ط٣،

١٣- المقاصد الشرعية والتربوية من خلال الهدايات في سورة البقرة , فرج احمد الكندي , الناشر مكتبة الكون, ٢٠٢٣

١٤- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، جار الله، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

١٥- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ،(د.م: ٢٠٠٢ م).

١٦- أمالي ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، ضياء الدين (ت: ٥٤٢هـ)،تحقيق:محمود محمد الطناحي،ط،مكتبة الخانجي، (القاهرة :١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م).

١٧- انبعاث الإسلام في الأندلس ، علي بن محمد المنتصر بالله، الكتاني (ت١٤٢٢هـ) ،ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

١٨- أئمة الفقه التسعة،عبد الرحمن الشرقاوي،كتاب اليوم أخبار اليوم، الموسوعة الحرة ، (١٩٨٣م). ت: ١٤٢٤هـ), ط, عالم الكتب ,(د.م: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ،بن قَايْماز ،شمس الدين، الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف،ط،دار الغرب الإسلامي، (د.م:٢٠٠٣ م).

٢٠- تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية , الطبعة: الأولى، (١٣٨٩ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٨٤ م)

٢١- التحرير والتنوير، والمسمى(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد), محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ،التونسي(ت : ١٣٩٣هـ)، دار سحنون، (تونس : ١٩٩٧ م).

٢٢- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، الهروي(ت: ٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب ,ط, دار إحياء التراث العربي,(بيروت: ٢٠٠١م).

٢٣- الجذور التاريخية للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم,رضوان جمال الأطرش ؛نشوان عبده خالد قائد,الجامعة الإسلامية العالمية,مجلة الإسلام ,العدد الخاص الأول ،(أسيا-ماليزيا: ٢٠١١م).

٢٤- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)،تحقيق:حاتم صالح الضامن،ط،مؤسسة الرسالة ،(بيروت:١٤١٢ هـ -١٩٩٢م).

٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد ،الجوهري ، الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤،دار العلم للملايين، (بيروت: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

٢٦- صحيح البخاري، والمسمى (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -r-وسننه وأيامه), أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ،الجعفي ،البخاري (ت:٢٥٦هـ), تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر؛ مصطفى ديب البغا,ط، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي،(دمشق: ١٤٢٢هـ) ، ومتن مرتبط بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر.

٢٧- علم المقاصد الشرعية , نور الدين بن مختار الخادمي , ط, مكتبة العبيكان , (الرياض : ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م).

٢٨- في ظلال سيد قطب –رحمه الله-(ت: ١٣٨٥هـ) لمحات من حياته وأعماله ومنهجه التفسيري ،أبو زيد وصفي عاشور ،ط، مؤسسة صوت القلم العربي، (مصر: ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م).

٢٩- القاموس المحيط , أبو طاهر محمد بن يعقوب ، مجد الدين، الفيروزآبادي، الشيرازي (ت: ٨١٧هـ) , تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨ , مؤسسة الرسالة , (بيروت – لبنان : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٣٠- قبس من البيان القرآني، محمد حسن شرش ، ط ، دار الطباعة المحمد، (القاهرة: ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م) .

٣١- قواعد الأحكام في مصالح الأنام, أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، عز الدين، الملقب بسلطان العلماء، الدمشقي (ت:٦٦٠هـ) ,تحقيق:محمود

بن التلاميد الشنقيطي,ط,دار المعارف,(بيروت – لبنان:د.ت).

٣٢- كتاب العين,أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ،الفراهيدي ، البصري(ت:١٧٠هـ),تحقيق: مهدي المخزومي؛ إبراهيم السامرائي,دار ومكتبة الهلال، (د.م:د.ت).

٣٣- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،ط، دار الكتب العلمية ،(بيروت: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

٣٤- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: خليل إبراهم جفال،ط،دار إحياء التراث العربي،(بيروت:١٤١٧هـ ١٩٩٦م).

٣٥- المدخل إلى مقاصد القرآن الكريم،عبد الكريم حامدي،ط،مكتبة الرشد ، (الرياض:١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م).

٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، الفيومي ثم الحموي(ت: نحو ٧٧٠هـ), المكتبة العلمية، (بيروت: د.ت).

٣٧- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ؛ محمد علي النجار ؛ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،ط، دار المصرية للتأليف والترجمة ،(مصر: ١٩٥٥م).

٣٨- معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، شهاب الدين، الرومي، الحموي (ت: ٦٢٦هـ)،ط٣، دار صادر،(بيروت:١٩٩٥ م).

٣٩- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي ، بالولاء، البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق:صلاح بن سالم المصراتي ،ط، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة:١٤١٨ هـ).

٤٠- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي,أحمد مختار عمر(ت:٢٠٠٣م)،ط,عالم الكتب,(القاهرة : ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

٤١- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (العراق-بغداد :١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

٤٢- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة ،جامعة الأزهر ،(القاهرة ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م).

٤٣- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد ،المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ),تحقيق : صفوان عدنان الداودي , ط , دار القلم، الدار الشامية ، (دمشق – بيروت: ١٤١٢ هـ).

٤٤- المفصل في موضوعات سور القرآن ، علي بن نايف الشحود ،(د.م: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م).

٤٥- مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ،علال الفاسي علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي ،الفهري (ت:١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م)،ط٥،دار الغرب الإسلامي ،مؤسسة علال الفاسي،(الرباط:١٩٩٣م).

٤٦- مقاصد الشريعة الإسلامية, محمد الطاهر بن عاشور(ت:١٣٩٣ هـ), تحقيق:محمد الطاهر الميساوي، ط٢, دار النفائس , (الأردن : ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م).

٤٧- ملامح من شخصية علال الفاسي(ت:١٣٩٤هـ)،عبد الكريم غلاب(ت: ٢٠٠٦م) ، مطبعة الرسالة ، (الرباط : ١٩٧٤م).

٤٨- الموافقات في أصول الشريعة , إبراهيم بن موسى بن محمد ،اللخمي ،الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ), تحقيق : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سليمان ؛ وتقديم: أبي زيد بكر بن عبد الله ، ط, دار ابن عفان , (الأردن – عمان: ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م).

٤٩- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي , أحمد الريسوني ,ط٢, الدار العالمية للكتاب الإسلامي ,(د.م: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م).

٥٠- نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣ هـ)،إسماعيل الحسني ، ط٢ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، (الولايات المتحدة الأمريكية –هيرندن ،فيرجينيا :١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).

٥١- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر ، البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة:د.ت).

٥٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، الواحدي، الشافعي، النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود؛علي محمد معوض؛أحمد محمد صيرة؛ أحمد عبد الغني الجمل؛ عبد الرحمن عويس ،وقدمه:عبد الحي الفرماوي،ط،دار الكتب العلمية،(بيروت– لبنان:١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

Sources and References:

After the Holy Quran.

1. The Objectives and Purposes of Each Surah in the Holy Quran, Dr. Abdullah Mahmoud Shehat

2. The Proof of the Consistency of the Surahs of the Quran, Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Garnati, Abu Ja'far (d. 708 AH), edited by Muhammad Shabani, published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, published in 1410 AH (1990 AD).

3. Tanasuq al-Durar fi Tanasub al-Sawwar, Jalal al-Din al-Suyuti (849-911 AH), Study and Investigation: Abdul Qadir Ahmad Atta [d. 1403 AH] - Marzouq Ali Ibrahim, Publisher: Dar al-Fadhila for Publishing and Distribution, Cairo, [2002 AD - 1422 AH],

4. Al-Naba' al-Azim: New Perspectives on the Holy Quran, Muhammad ibn Abdullah Daraz (d. 1377 AH), Edited by: Ahmad Mustafa Fadliya, Introduction by: Prof. Dr. Abdul Azim Ibrahim al-Muta'ni, Dar al-Qalam for Publishing and Distribution, Expanded and Verified Edition 1426 AH - 2005 AD.

5. The Pearls of Eloquence in the Consistency of the Surahs of the Qur'an by Abu al-Fadl Abdullah ibn al-Siddiq al-Ghumari, Cairo Library, owned by Hajj Ali Yusuf Sulayman, Muhammad Arif Press, 1494 AH.

6. The Artistic System in the Qur'an, by Abd al-Mu'tal al-Sa'idi, Al-Adab Library in al-Jammaz, Model Edition.

7. Secrets of the Arrangement of the Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 849-911 AH), Study and Verification: Abdul Qadir Ahmad Atta [d. 1403 AH] - Marzouq Ali Ibrahim, Publisher: Dar al-Fadhila for Publishing and Distribution, Cairo, [2002 AD -1422 AH]

8. Secrets of the Arrangement of the Qur'an: ["The Harmony of Pearls in the Harmony of the Surahs" as its author called it], Jalal al-Din al-Suyuti (849-911 AH), Study and Verification: Abdul Qadir Ahmad Atta [d. 1403 AH] - Marzouq Ali Ibrahim, Dar al-Fadhila for Publishing and Distribution, Cairo, [2002 AD - 1422 AH]

9. Nazm Al-Durar fi Tansab Al-Ayat wa Al-Sur, Burhan Al-Din Abu Al-Hasan Ibrahim bin Omar Al-Baqa'i (d. 885 AH - 1480 AD), The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India

10. Al-Burhan fi Nizam Al-Qur'an, in Al-Fatihah, Al-Baqarah, and Al-Imran, by Al-Subhani, Dar Ammar, 1426 AH - 2005 AD, 1st ed.

11. Al-Manar fi Tafsir al-Quran al-Hakim, Muhammad Rashid ibn Ali Ridha ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha' al-Din ibn Munla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni, died: 1354 AH, 3rd ed.

12. Tafsir al-Bahr al-Muhit, Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi, born 654 AH/died 745 AH, edited by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, Beirut, 3rd ed.

13. The Shari'a and Educational Objectives Through the Guidance in Surat Al-Baqarah, Faraj Ahmad Al-Kindi, Publisher: Maktabat Al-Kaun, 2023

14. The Basis of Eloquence, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Jar Allah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, Lebanon: 1419 AH - 1998 AD).

15. Al-A'lam, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali, al-Dimashqi (d. 1396 AH), 15th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, (no date: 2002 AD).

16. Amali Ibn al-Shajari, Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari, Diya' al-Din (d. 542 AH), edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi, printed by Maktabat al-Khanji Cairo(1413 AH - 1991 AD).

17. The Revival of Islam in Andalusia, Ali bin Muhammad al-Muntasir Billah, al-Kattani (d. 1422 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, Lebanon: 1426 AH - 2005 AD).

18. The Nine Imams of Jurisprudence, Abd al-Rahman al-Sharqawi, The Book of Today, Today's News, The Free Encyclopedia, (1983 AD). Died: 1424 AH), published by Alam al-Kutub (No. M.: 1429 AH - 2008 AD).

19. History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz, Shams al-Din, al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Bashar Awad Marouf, published by Dar al-Gharb al-Islami (no date: 2003 AD).

20. Supervised by: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Professor of Arabic Language and Literature at the Ottoman University and Director of the Ottoman Encyclopedia, First Edition (1389-1404 AH) (1969-1984 AD)

21. Al-Tahrir wa Al-Tanwir, entitled (Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Muhammad Al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad Al-Tahir ibn Ashur, Al-Tunisi (d. 1393 AH), Dar Sahnun, (Tunis: 1997 AD).

22. Tahdhib Al-Lugha, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mara'b, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi (Beirut: 2001 AD).

23. The Historical Roots of the Objective Interpretation of the Holy Quran, Radwan Jamal Al-Atrash; Nashwan Abdo Khalid Qaid, International Islamic University, Islam Magazine, Special First Issue (Asia-Malaysia: 2011).

24. Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, al-Anbari (d. 328 AH), edited by Hatem Saleh al-Dhamin, published by Al-Risala Foundation (Beirut: 1412 AH - 1992 AD).

25. Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad, Al-Jawhari, Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin (Beirut: 1407 AH - 1987 AD).

26. Sahih Al-Bukhari, entitled (The Comprehensive, Authentic, and Concise Collection of the Affairs of the Messenger of God - may God bless him and grant him peace - and his Sunnah and his Days), Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Al-Ja'fi, Al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir; Mustafa Deeb Al-Baghdadi, printed by Dar Tawq Al-Najat, photocopied from Al-Sultaniyya with the addition of

numbering, numbering: Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, (Damascus: 1422 AH), and a text linked to its two commentaries, Fath Al-Bari, by Ibn Rajab and Ibn Hajar.

27. The Science of the Objectives of Islamic Law, Nur al-Din ibn Mukhtar al-Khadimi, published by Al-Ubaikan Library (Riyadh: 1421 AH - 2001 AD).

28. In the Shadow of Sayyid Qutb (may God have mercy on him) (d. 1385 AH): Glimpses from His Life, Works, and Interpretive Approach, by Abu Zayd Wasfi Ashur, published by Sawt al-Qalam al-Arabi Foundation (Egypt: 1430 AH - 2009 AD)

29. Al-Qamus Al-Muhit, Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub, Majd al-Din, al-Fayruz-abadi, al-Shirazi (d. 817 AH), edited by: Heritage Research Office at Al-Risala Foundation, under the supervision of: Muhammad Na'im al-Arqasusi, 8th ed., Al-Risala Foundation, (Beirut, Lebanon: 1426 AH - 2005 AD).

30. Qabas min al-Bayan al-Qurani, Muhammad Hasan Sharsh, ed., Al-Muhammad Printing House, (Cairo: 1403 AH - 1983 AD).

31. The Principles of Rulings Concerning the Interests of Mankind, Abu Muhammad Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Salami, Izz al-Din, nicknamed Sultan al-Ulama, al-Dimashqi (d. 660 AH), edited by Mahmoud ibn al-Talamid al-Shanqiti, published by Dar al-Ma'arif (Beirut, Lebanon: n.d.).

32. The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi, al-Basri (d. 170 AH), edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal (n.d.).

33. Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1421 AH - 2000 AD).

34. Al-Mukhtas, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jaffal, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi (Beirut: 1417 AH - 1996 AD).

35. Introduction to the Objectives of the Holy Qur'an, Abdul Karim Hamdi, ed., Al-

Rushd Library, (Riyadh: 1428 AH - 2007 AD).

36. The Illuminating Lamp on the Strange Words of the Great Commentary, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi then al-Hamawi (d. c. 770 AH), Scientific Library, (Beirut: n.d.).

37. The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami, al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati; Muhammad Ali al-Najjar; Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, ed., Dar al-Masriya for Authorship and Translation (Egypt: 1955).

38. The Dictionary of Countries, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah, Shihab al-Din, al-Rumi, al-Hamawi (d. 626 AH), 3rd ed., Dar Sadir (Beirut: 1995).

39. 39- Dictionary of Companions, Abu al-Husayn Abd al-Baqi ibn Qani' ibn Marzuq ibn Wathiq al-Umawi, by allegiance, al-Baghdadi (d. 351 AH), edited by Salah ibn Salim al-Misrati, published by the Library of the Strangers of Antiquities (Madinah: 1418 AH).

40. Dictionary of Linguistic Correctness: A Guide for the Arab Intellectual, Ahmad Mukhtar Umar (d. 2003 AD), published by Alam al-Kutub (Cairo: 1429 AH - 2008 AD).

41. Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Ahmad Matloub, Iraqi Scientific Academy Press (Iraq-Baghdad: 1403 AH - 1983 AD).

42. Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions, Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, Dar Al-Fadhila, Al-Azhar University (Cairo: 1419 AH - 1999 AD).

43. Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, published by Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya (Damascus - Beirut: 1412 AH).

44. Al-Mufassal fi Mawdoo'at Sahib al-Quran, by Ali ibn Nayef al-Shahud (d. 1430 AH - 2009 AD).

45. The Objectives of Islamic Law and its Virtues, Allal al-Fassi Allal bin Abdul-Wahid bin Abdul-Salam bin Allal al-Fassi, al-Fahri (d. 1394 AH - 1974 AD), 5th ed., Dar

al-Gharb al-Islami, Allal al-Fassi Foundation, (Rabat: 1993 AD).

46. The Objectives of Islamic Law, Muhammad al-Tahir bin Ashur (d. 1393 AH), edited by Muhammad al-Tahir al-Maysawi, 2nd ed., Dar al-Nafayes, (Jordan: 1421 AH - 2000 AD).

47. Features of the Personality of Allal al-Fassi (d. 1394 AH), Abd al-Karim Ghallab (d. 2006 AD), Al-Risala Press, (Rabat: 1974 AD).

48. Al-Muwafaqat fi Usul al-Sharia, Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Garnati, known as al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Abu Ubaidah Mashhur ibn Hasan Al Sulayman; and introduced by Abu Zayd Bakr ibn Abdullah, published by Dar Ibn Affan (Jordan - Amman: 1417 AH - 1997 AD).

49. The Theory of Objectives according to Imam al-Shatibi, Ahmed al-Raysuni, 2nd ed., International House of Islamic Books, (no date: 1412 AH - 1992 AD).

50. The Theory of Objectives according to Imam Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1393 AH), Ismail al-Hasani, 2nd ed., International Institute of Islamic Thought (USA - Herndon, Virginia: 1426 AH - 2005 AD).

51. The System of Pearls in the Consistency of Verses and Surahs, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr, Al-Baqaei (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, (Cairo: n.d.).

52. Al-Wasit in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Wahidi, Al-Shafi'i, Al-Naysaburi (d. 468 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel Mawgoud; Ali Muhammad Mu'awwad; Ahmed Muhammad Sira; Ahmed Abdel Ghani Al-Jamal; Abdel Rahman Awis, and introduced by: Abdel Hay Al-Farmawi, published by Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon: 1415 AH - 1994 AD).